

الكفايات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص في الأقسام الخاصة

Professional competencies necessary to prepare teachers of specialized education in special classes

حسين قرساس

مخبر المهارات الحياتية

جامعة محمد بوضياف

المسيلة / الجزائر

Hocine.guersas@univ-msila.dz

راتب بوبريمية*

مخبر المهارات الحياتية

جامعة محمد بوضياف

المسيلة / الجزائر

Rateb.bouberima@univ-msila.dz

تاريخ الارسال: 2022/02/09 تاريخ القبول: 2025/05/07 تاريخ النشر: 2025/06/30

الملخص:

تناولت دراستنا هذه جانب من جوانب طرق إعداد المعلمين وتأهيلهم لأداء أدوارهم في المجال التربوي، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على الكفايات اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص في الأقسام الخاصة، والتي تهتم بتوجيه التعليم والتربية لذوي الاحتياجات الخاصة في الإطار المدرسي، حيث اعتمدنا المنهج الوصفي من خلال الاستبيان كأداة لجمع البيانات وتحليلها والخروج بالنتائج، والتي تنص على أن هناك اختلاف بين معلمي التعليم المتخصص في درجة أهمية الكفايات المهنية اللازمة لإعدادهم، وكانت الأولوية للكفايات الخاصة بمعرفة الطالب وطرق التدريس لفئات ذوي الاحتياجات الخاصة، سواء طرق التدريس العامة أو الخاصة بكل مادة، كما احتلت الكفايات الخاصة بالتعاون بين المعلمين ومختلف الفاعلين في العمل مع ذوي الاحتياجات الأولية في الكفايات.

الكلمات المفتاحية: الكفايات المهنية، معلمي التعليم المتخصص، الأقسام الخاصة.

Abstract:

This study dealt with an aspect of the methods of preparing teachers and qualifying them to perform their roles in the educational field. The study aimed to identify the competencies necessary to prepare teachers of specialized education in special classes, which are concerned with guiding education and education for people with special needs in the school framework, where we

* المؤلف المرسل.

adopted the descriptive approach through The questionnaire as tools for data collection, analysis and results, which states that there is a difference between specialized education teachers in the degree of importance of the professional competencies necessary for their preparation, and priority was given to the competencies specific to student knowledge and teaching methods for groups with special needs. Whether general or specific teaching methods for each subject, the competencies for cooperation between teachers and the various actors working with people with needs have taken priority in competencies.

Key words: Professional Competencies, special education teachers, Special classes.

مقدمة:

يعتبر التغيير المتسارع في العصر الحديث من أهم المميزات في الحضارة الحديثة والذي يؤثر بدوره على مختلف مناحي الحياة سواء في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والتربوية مما يستدعي بالضرورة تغييرات مستمرة ومتبادلة بين مختلف العناصر المكونة للنظام الاجتماعي ومن المجالات التي تتأثر باستمرار بالتغيرات في المجالات الأخرى هي المجال التربوي فالمنظومة التربوية تتغير فلسفاتها وغاياتها بما يخدم وبما تتأثر به أيضا تلك المجالات الأخرى، والمنظومة التربوية الجزائرية لا تخرج عن هذا الإطار فلقد أكدت في غاياتها التربوية من خلال الإصلاحات على ضرورة تكوين مواطن مزود بمعالم وطنية أكيدة، شديدة التعلق بقيم الشعب الجزائري قادر على فهم العالم من حوله والتكيف معه والتأثير فيه ومنفتح على الحضارة العالمية، من هذا المنطلق تم تحديد من مهام المدرسة أن تقوم في مجال التعليم بضمان تعليم ذي نوعية يكفل التفتح الكامل والمنسجم والمتوازن لشخصية التلاميذ بتمكينهم من اكتساب مستوى ثقافي عام وكذا معارف نظرية وتطبيقية كافية قصد الاندماج في مجتمع المعرفة.⁽¹⁾

وفي إطار حق الأطفال الجزائريين في التربية والتعليم وحققهم أيضا في الاندماج المجتمعي والمعرفي فقد تم فتح أقسام خاصة بذوي الاحتياجات الخاصة والتي كانت في البداية يقتصر الأمر على الأطفال ذوي الإعاقة السمعية والبصرية وهذا بموجب القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 10 ديسمبر 1998، ثم تم إصدار قرار وزاري مشترك جديد للتكفل بفئات أخرى من ذوي الإعاقة الحسية الكاملة (المكفوفون والصم) وكذا أولئك الذين يعانون من تأخر ذهني خفيف. وهذا تطبيقا لأحكام هذا القرار الوزاري المشترك المؤرخ في 13 مارس 2014 والمحدد للإجراءات العملية لفتح الأقسام الخاصة التي تستقبل التلاميذ المعوقين سمعيا و بصريا و ذوي إعاقة ذهنية خفيفة، وكيفية تنظيمها وتسييرها.

ويؤطر الأقسام الخاصة المستخدمون المتخصصون التابعون لقطاع التضامن من بين الأسلاك التالية: معلمو التعليم المتخصص الرئيسيون/ أو معلمو التعليم المتخصص (رتبة آيلة للزوال) وفي حالة نقص التأطير لعدم وجود الأسلاك السابق ذكرها يمكن الاستعانة بـ: أساتذة التعليم المتخصص/ أو المربون المتخصصون الرئيسيون⁽²⁾ ولشغل هذا المنصب يخضع هؤلاء المعلمون إلى تكوين تحضيري أثناء فترة تربصهم.⁽³⁾

ومن جانب آخر فإن تكوين المعلمين المختصين يخضع لمجمل التحديات التربوية التي أصبحت مرتبطة بتحديات التنمية العامة لذلك ظهرت دراسات تمحورت حول تحديد قوائم للأدوار التي يفترض على المعلم أن يؤديها والتي تعرف أيضا باسم مرجعيات الكفاءات المهنية.⁽⁴⁾

وفي إطار المقاربة المنتهجة في السياسة التربوية الجزائرية فإن معلمي الأقسام الخاصة ترتبط بهم مجموعة من الأدوار التي تساعدهم في العمل بفعالية مع مختلف فئات ذوي الاحتياجات الخاصة التي يدرسونها، بسبب الخصوصيات التي تتميز بها تلك الأقسام فهي مرتبطة بالمناهج الدراسية الخاصة بالعاديين ووسائل خاصة لكل فئة لتكييف المناهج الدراسية مع ذوي الاحتياجات الخاصة فلهم أدوار خاصة بهم زيادة على معلمي الأقسام العادية.

فما هي الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص في الأقسام

الخاصة حسب آرائهم؟

أ. التساؤلات الفرعية:

- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص المترشحين بحسب متغير الجنس؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص المترشحين بحسب متغير المؤهل العلمي؟
- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص بحسب متغير الخبرة المهنية؟

ب. الفرضية العامة:

هناك اختلاف في مستوى الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص حسب آرائهم.

ج. الفرضيات الفرعية:

- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص المترشحين بحسب متغير الجنس.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص المترشحين بحسب متغير المؤهل العلمي.
- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص بحسب متغير الخبرة المهنية.

د. أهداف البحث:

بالإضافة إلى الهدف العام للبحث وهو التعرف على الكفاءات اللازمة لمعلمي الأقسام الخاصة في أدائهم لمهمتهم، فإن دراستنا تهدف إلى التعرف على الفروق الموجودة بين المبحوثين في إجاباتهم على مختلف بنود الاستبيان وهي راجعة إلى ثلاث متغيرات، متغير الجنس ومتغير المؤهل العلمي ومتغير الخبرة المهنية.

هـ. منهج البحث:

تم تحديد المنهج الوصفي للدراسة عن طريق جمع البيانات من خلال استبيان البحث ووصف البيانات وتحليلها للخروج بالنتائج.

01. التعريف بمصطلحات البحث:

يعتبر ضمان تلمس جميع فئات الأطفال من الحقوق المتفق عليها إنسانيا وقانونيا ومن تلك الفئات فئات ذوي الاحتياجات الخاصة والحق ثابت لها من خلال التطور الحاصل لهذه الفئة من خلال البرامج التعليمية والوسائل الخاصة بها، والمنظومة التربوية الجزائرية لا تشذ عن هذا الإطار ففي إطار تبنيها لفكرة دمج هذه الفئات كحل من الحلول للمشاكل التي تواجه هذه الفئة في الإطار المدرسي والمهني حددت مجموعة أطر للسير الحسن والأفضل لهذه الفئة لتحقيق الغاية الأولى وهي إدماجها في المجتمع.

02. مراحل الاهتمام بالفئات الخاصة:

- مرحلة الرفض أو العزل: تندرج هذه المرحلة ببعض المعتقدات الخاطئة حيال المعوقين.
- مرحلة المؤسسات والملاجئ (مراكز الرعاية) حيث انشئت ملاجئ كثيرة مختلفة للعناية بالمعوقين وكانت خدمات هذه الملاجئ تقتصر في الغالب على توفير المأوى والطعام والكساء فقط.
- مرحلة التدريب والتأهيل: وكانت فئات الإعاقة البصرية والسمعية هي أولى الفئات التي حظيت بالرعاية والاهتمام ثم تلتها الإعاقة العقلية والحركية وتطور شكل الخدمات المقدمة للفئات الخاصة في هذه المرحلة لتأخذ شكل تعليم وتدريب المعوقين مهارات الحياة في مدارس أو مراكز خاصة بهم.
- مرحلة الدمج: يعد دمج التلاميذ المعوقين في مدارس العاديين أحد التوجهات التربوية الحديثة على المستوى العالمي والمحلي في العمل مع الطلاب المعوقين.⁽⁵⁾

03. دور عناصر المنظومة التربوية في نجاح عملية الدمج:

- دور المعلمين في نجاح عملية الدمج: متى كان دور المعلمين إيجابيا بقبولهم لهؤلاء الأطفال المعاقين عقليا فإن عملية الدمج سوف يكتب لها النجاح ويكون دوره مكملا لدور معلم التربية الخاصة في التطبيع والتكامل بين الطالب السوي وذوي الاحتياجات الخاصة.
- دور الطلاب في نجاح عملية الدمج: يستند دورهم على توجهات وقبول المعلمين.
- دور إدارة المدرسة في نجاح عملية الدمج: إذا كان دور المدير إيجابيا سوف ينعكس أثر ذلك على عموم الطلاب في المدرسة
- دور الأنشطة المنهجية في نجاح عملية الدمج: حيث أن إدماج الطلاب المعاقين مع أقرانهم الأسوياء من خلال الأنشطة غير المنهجية يؤدي إلى التكامل الاجتماعي والتفاعل فيما بينهم من خلال المسرح أو من خلال الرحلات أو الزيارات أو المنافسات في الألعاب الرياضية.⁽⁶⁾

04. الخدمات التربوية المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة

تعد الخدمات التربوية من أكثر الخدمات أهمية في حياة الأطفال العاديين عموماً والمضطربين على وجه الخصوص وذلك لأن الأطفال يمضون فترة طويلة في المدرسة بحيث تتبلور فيها أنماط شخصيتهم وفيها يتم اكتسابهم للمعارف والخبرات وتتوفر فيها فرص التفاعل الاجتماعي وفرص التهذيب والضبط وتنمية المهارات والاتجاهات، ومن الخدمات التربوية التي تقدم لهم البرامج التالية:

أولاً: برامج الدمج في الصفوف العادية Inclusion Programs : تحقيقاً لذلك فإن مثل هذه البرامج تقتضي تدريب المعلمين على كيفية دمج الأطفال المضطربين انفعالياً وسلوكياً مع الأطفال العاديين.

ثانياً: الصفوف الخاصة Private Classes: هناك من يعارض فكرة الدمج لاعتبارات تتمثل في عدم قبول الأطفال المضطربين من قبل أقرانهم العاديين أو لعم قدرة بعض المعلمين ورغبتهم في تعديل المحتوى والمنهاج والطرائق لتناسب هؤلاء الأطفال. يمتاز صف التربية الخاصة في كونه يمثل بيئة تعليمية خاصة يستخدم المعلم فيه أساليب وطرائق تدريس تتلاءم وخصائص الأطفال المضطربين ويساعد مثل هذا الصف في عزل المضطربين لبعض الوقت وعلى نحو جزئي عن أقرانهم العاديين مما يوفر لهم جواً من الأمن والشعور بالراحة النفسية كما يساعد صف التربية الخاصة المعلم في تهيئة بيئة تعليمية مناسبة وتتوفر فيها خدمات علاجية وأنشطة تتناسب وحاجات مختلف الأطفال المضطربين.

ثالثاً: المدارس الخاصة Private Schools: المدارس الخاصة توفر خدمات وتسهيلات تعليمية وعلاجية لهؤلاء الأطفال لا توجد مثلها في المدارس العامة.⁽⁷⁾

أما في المنظومة التربوية الجزائرية فإن مجمل الخدمات المقدمة لذوي الاحتياجات الخاصة تكون إما في دمجهم مباشرة في الأقسام العادية أو توجيههم لخدمات تقدمها مدارس خاصة بهم أو في أقسام خاصة ضمن المؤسسات التربوية العادية، وتوفر لهم طاقم بيداغوجي في مقدمتهم معلم التعليم المتخصص.

أ. معلمي التعليم المتخصص:

- جميع معلمي الأقسام الخاصة هم من رتبة معلمي التعليم المتخصص الرئيسيين ومن مهامهم حسب قانون الوظيفة الأساسية كما ورد في الجريدة الرسمية⁽⁸⁾

- ضمان تعليم متخصص في الطور الابتدائي للتلاميذ المعوقين بصريا أو سمعيا أو حركيا أو المعوقين ذهنيا بأقسام الامتحان
- المشاركة في إعداد و/أو تكييف برامج التعليم المتخصص لناقصي البصر والسمع وذوي القصور الذهني.

ب. الأقسام الخاصة:

جاء في الجريدة الرسمية⁽⁹⁾ : يمكن فتح أقسام خاصة في الوسط المدرسي العادي ضمن المؤسسات التابعة للقطاع المكلف بالتربية الوطنية لفائدة الأطفال المعوقين بالاتصال مع القطاعات والإدارات المعنية، تستقبل الأقسام الخاصة الأطفال المعوقين في سن التمدرس الإجباري بعد تحضير ما قبل التمدرس الذي تضمنه المؤسسات التابعة لوزارة التضامن الوطني.

كما تستقبل الأقسام الخاصة الأطفال المعوقين سمعيا وبصريا وكذا الأطفال ذوي إعاقة ذهنية خفيفة الذين لا يمكن قبولهم في الأقسام العادية. يتم قبول وتوجيه الأطفال المعوقين في الأقسام الخاصة حسب طبيعة الإعاقة ودرجتها بعد موافقة المجلس النفسي البيداغوجي للمؤسسة المتخصصة التابعة لقطاع التضامن الوطني أو اللجنة الولائية المتخصصة.⁽¹⁰⁾

ج. الاستبيان:

خطوات إعداد الاستبيان: استبيان هذه الدراسة تم إعداده من طرف باحثين آخرين من خلال اعتمادهم على الكفاءات المهنية اللازمة لتكوين معلمي التربية الخاصة والتي استنتجوها من خلال مجموعة أبحاث ودراسات متنوعة، والباحثون هم كل من (غالب بن حمد النهدي/ فهد بن مبارك العرجي/ أيمن الهادي محمود عبد الحميد) والمقال تم نشره في مجلة التربية الخاصة والتأهيل المجلد 5 العدد 19 الجزء الأول 2017، كما تم الحفاظ على الاستبيان كما هو من عدد البنود والاستجابات وفق مقياس ليكرت الرباعي (مهم جدا/ مهم/ غير مهم/ غير مهم إطلاقا).

د. الصدق والثبات:

الصدق: تم التحقق من أن أداة الدراسة والمتمثلة في مقياس الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التعليم المتخصص الرئيسيين تقيس السمة المراد قياسها، قمنا بحساب معامل الارتباط بين كل عبارة والدرجة الكلية لأداة الدراسة وهو ما يعرف بصدق الاتساق الداخلي.

يتضح من نتائج الجدول (رقم 1) أن جميع القيم دالة إحصائياً عند قيمة دلالة تتراوح ما بين 0.00 و 0.02 حيث تراوحت قيمة معامل الارتباط ما بين 0.185 و 0.596، وهذا ما يعني أن كل العبارات ترتبط مع الدرجة الكلية للمقياس، وهذا يدل أن أداة الدراسة تتمتع بالاتساق الداخلي وبالتالي فهي صادقة.

جدول رقم (1): يوضح قيمة مع معامل الارتباط بين الدراسة الكلية لمقياس الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التعليم المتخصص الرئيسيين.

مقياس الكفاءات اللازمة لمعلم التعليم المتخصص الرئيسيين.		
العبارة	قيمة معامل الارتباط	قيمة الدلالة P-value
1. المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه	0,185*	0,022
2. الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية	0,361**	0,01
3. المعرفة بالتخصص وطرق تدريسه	0,207*	0,011
4. المعرفة بطرق وأساليب التدريس العامة	0,246**	0,002
5. معرفة كيفية إعداد برامج تعلم متكاملة	0,335**	0,01
6. تهيئة فرص لتعلم الطالب وتعزيزه	0,433**	0,01
7. تقويم تعلم الطلاب وتزويدهم بتغذية راجعة بناءة	0,512**	0,01
8. بناء بيئة صفية آمنة وداعمة للتعلم	0,491**	0,01
9. تأسيس توقعات عالية وثقافة داعمة للتعلم	0,548**	0,01
10. العمل بفعالية مع الآخرين وتطوير علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع	0,436**	0,01
11. التطوير المستمر للمعارف والممارسات المهنية	0,561**	0,01
12. الإلمام بالمتطلبات المهنية للمعلم الجزائري	0,489**	0,01
13. يمتلك القدرة على تعديل سرعة أو معدل التدريس بحيث يكون ملائماً للفرد المستهدف	0,423**	0,01
14. يزيد من كثافة التدريس عند الحاجة	0,490**	0,01
15. يعرض ويستخدم التجارب لتسهيل مهمة التعلم المستهدفة	0,477**	0,01
16. يستمر في العمل دون الاستسلام مع الطالب ضمان اكتساب مفهوم أو مهارة	0,468**	0,01
17. يمتلك القدرة على توفير التعزيز بشكل فوري وواضح لتعزيز سلوك أو مهارة مكتسبة	0,460**	0,01

0,01	0,408**	18. يستطيع العمل مع طلاب قليلي العدد لضمان التركيز بشكل فردي مع كل طالب
0,01	0,442**	19. يضع أهداف مناسبة لمستوى الطالب والمهارات اللازمة له
0,01	0,568**	20. يستخدم أساليب للمتابعة والتقييم بشكل متكرر
0,01	0,408**	21. فهم كيفية تفاعل الأطفال ذوي الإعاقة في العملية التعليمية والنمائية واستخدام هذه المعرفة لتقديم خبرات تعليمية مناسبة لهم
0,01	0,444**	22. القدرة على توفير مناخ تعليمي آمن وشامل للأطفال بالرغم من اختلاف قدراتهم وخلفياتهم
0,01	0,416**	23. استخدام المعارف في المناهج التخصصية (الرياضيات - العلوم..) بالإضافة لأساليب التدخل اللازمة لتفريد (بشكل فردي) التعلم لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة
0,01	0,516**	24. استخدام طرق تقييم متعددة من مصادر متعددة لجمع المعلومات قبل اتخاذ القرارات التربوية
0,01	0,525**	25. اختيار وتبني الاستراتيجيات التدريسية التي تثبت فعاليتها من خلال التجارب لتعزيز التعلم أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة
0,01	0,483**	26. استخدام المعرفة الأساسية في التخصص وأخلاقيات المهنة لتطوير الذات بشكل مستمر
0,01	0,480**	27. استخدام المعرفة الأساسية في التخصص وأخلاقيات المهنة لتطوير التخصص بشكل عام
0,01	0,460**	28. التعاون مع الأسر وغيرهم من المربين أو من يحتاج التعاون معهم لتلبية احتياجات الأفراد مع ذوي الاحتياجات الخاصة
0,01	0,574**	29. الثقة بالقدرة الذاتية في النجاح في إدارة سلوك الطلاب
0,01	0,511**	30. الثقة بالقدرة الذاتية في النجاح في المهام التي تتطلب التعامل مع طلاب بقدرات متفاوتة بشكل كبير
0,01	0,596**	31. الثقة بالقدرة الذاتية في النجاح في المهام التي تتطلب التعاون

* الارتباط دال عند القيمة 0.05.

** الارتباط دال عند القيمة 0.01.

المصدر: من إعداد الباحثين

التياب: من أجل التحقق من أن أداة الدراسة تتمتع بثبات النتائج عبر التطبيق المتعدد على عينة الدراسة أو على عينة مماثلة قمنا بحساب معامل الثبات ألفا كرونباخ.

يتضح من نتائج الجدول رقم (2) أن قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التعليم المتخصص الرئيسيين من وجهة نظرهم يساوي 0.869 وهي تدل أن قيمة الثبات مرتفع لأنها أكبر من الحد الأدنى للثبات 0.700 وبالتالي يمكننا القول أن أداة الدراسة تتمتع بالثبات وبالتالي يمكننا الاعتماد عليها لجمع البيانات من عينة الدراسة.

جدول رقم (2): يوضح قيمة معامل الثبات ألفا كرونباخ لمقياس الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التعليم المتخصص الرئيسيين من وجهة نظرهم.

عدد العناصر	معامل الثبات ألفا كرونباخ
31	0.869

المصدر: من إعداد الباحثين

العينة: تم جمع البيانات من خلال اعتمادنا على العينة القصدية حيث بلغت مجموع المبحوثين 152 من أصل 398 معلم موجودين على مستوى المركز الوطني لتكوين المستخدمين المختصين بمؤسسات المعوقين بقسنطينة CNFPH، أما خصائص العينة فقد تم تقسيمها بحسب الجنس، والمؤهل العلمي والخبرة المهنية والجدول التالية تبين ذلك:

جدول رقم (3): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الجنس.

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
16,4%	25	ذكر
83,6%	127	أنثى
100,0%	152	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

جدول رقم (4): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب المؤهل.

النسبة المئوية	التكرارات	البدائل
44,7%	68	علم النفس وعلوم التربية
21,7%	33	آداب ولغات أجنبية
33,6%	51	تخصصات أخرى
100,0%	152	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

جدول رقم (5): يوضح توزيع عينة الدراسة حسب الخبرة.

النسبة المئوية	التكرارات	البدايل
69,7%	106	أقل من سنتين
15,1%	23	من 2 إلى 5 سنوات
15,1%	23	أكثر من 5 سنوات
100,0%	152	المجموع

المصدر: من إعداد الباحثين

05. نتائج الدراسة:

أ. الفرضية العامة:

تم التحقق من صحة الفرضية والتي تنص:

- H_0 : ليس هناك اختلاف في مستوى الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص حسب آرائهم.

- H_1 : هناك اختلاف في مستوى الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص حسب آرائهم.

جدول رقم (6): يوضح نتائج عينة الدراسة على مستوى مقياس الكفايات المهنية

اللازمة لمعلمي التعليم المتخصص الرئيسيين.

رقم العبارة	غير مهمة أبداً		غير مهمة		مهمة		مهمة جداً		المتوسط النسبي	المعيار الانحراف	الواقعية البيانية
	%	ت	%	ت	%	ت	%	ت			
1.	0	0	0	0	19.7	30	80.30	122	3.8	0.4	م ج
2.	0	0	3.30	5	37.5	57	59.20	90	3.56	0.56	م ج
3.	0	0	3.30	5	30.3	46	67.80	103	3.66	0.52	م ج
4.	0	0	2.6	4	43.4	66	53.90	82	3.51	0.55	م ج
5.	2	1.30	3.3	5	44.7	68	50.70	77	3.45	0.63	م ج
6.	0	0	3.3	5	44.1	67	52.60	80	3.49	0.56	م ج
7.	0	0	5.3	8	55.9	85	38.80	59	3.34	0.58	م
8.	0	0	7.2	11	42.8	65	50	76	3.43	0.63	م ج
9.	2	1.30	20.40	31	60.5	92	17.80	27	2.95	0.66	م
10.	2	1.30	7.90	12	53.9	82	36.80	56	3.26	0.66	م
11.	1	0.70	4.60	7	44.7	68	50.00	76	3.44	0.62	م ج
12.	3	2.00	13.20	20	46.7	71	38.20	58	3.21	0.74	م

13.	1	0.70	18	11.80	83	54.6	50	32.90	3.2	0.66	م
14.	5	3.30	36	23.70	78	51.3	33	21.70	2.91	0.76	م
15.	2	1.30	13	8.60	86	56.6	51	33.60	3.22	0.65	م
16.	1	0.70	9	5.90	78	51.3	64	42.10	3.35	0.62	م ج
17.	0	0	8	5.30	78	51.3	66	43.40	3.38	0.59	م ج
18.	3	2.00	7	4.6	53	34.9	89	58.60	3.5	0.68	م ج
19.	0	0	4	2.60	84	55.3	64	42.10	3.39	0.54	م ج
20.	0	0	9	5.9	92	60.5	51	33.60	3.28	0.57	م
21.	0	0	2	1.30	49	32.2	101	66.40	3.65	0.51	م ج
22.	0	0	9	5.9	57	37.5	86	56.60	3.51	0.61	م ج
23.	0	0	10	6.60	85	55.9	57	37.50	3.31	0.59	م
24.	0	0	25	16.40	70	46.1	57	37.50	3.21	0.71	م
25.	0	0	12	7.90	73	48.0	67	44.10	3.36	0.63	م ج
26.	0	0	10	6.60	74	48.7	68	44.70	3.38	0.61	م ج
27.	0	0	17	11.20	71	46.7	64	42.10	3.31	0.66	م
28.	0	0	4	2.60	54	35.5	94	61.80	3.59	0.54	م ج
29.	0	0	11	7.20	68	44.7	73	48.00	3.41	0.62	م ج
30.	0	0	12	7.90	75	49.3	65	42.80	3.35	0.62	م ج
31.	0	0	7	4.60	69	45.4	76	50.00	3.45	0.59	م ج
المجموع الكلي	22	0.50	334	7.10	2174	46.1	2182	46.30	3.38	0.28	م ج

م ج = مهمة جدا

م = مهمة

المصدر: من إعداد الباحثين

حيث يتضح من نتائج الجدول (رقم 6) أن قيمة المتوسطات الحسابية تتراوح ما بين 2.91 للعبارة رقم 14 "يزيد من كثافة التدريس عند الحاجة" بأقل متوسط، و3.80 للعبارة رقم 01 "المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه" بأكبر متوسط.

كما بلغت قيمة المتوسط الحسابي للمجموع الكلي لمقاييس الكفايات المهنية اللازمة لمعلمي التعليم المتخصص الرئيسيين 3.38 ما يعني أن درجة الكفايات المهنية لمعلمي التعليم المتخصص الرئيسيين هي مهمة جداً، وعليه نرفض الفرضية الصفرية ونقبل الفرضية البديلة

وبالتالي قبول الفرضية العامة ما يعني أنه هناك اختلاف في مستوى الكفاءات المهنية اللازمة لإعداد معلمي التعليم المتخصص حسب آرائهم.

ب. الفرضية الفرعية الأولى:

تم التحقق من صحة الفرضية التي تنص على:

- H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المهنية بين معلمي التعليم المتخصص المترشحين بحسب متغير الجنس عند مستوى خطأ $\alpha=0.05$.

- H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الكفاءة المهنية بين معلمي التعليم المتخصص المترشحين بحسب متغير الجنس عند مستوى خطأ $\alpha=0.05$.

جدول رقم (7): يوضح نتائج الفروق في الكفاءة المهنية بين معلمي التعليم

المتخصص المترشحين بحسب متغير الجنس.

مستوى الخطأ α -level	قيمة الدلالة P-value	قيمة t	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	حجم العينة	الجنس	مقياس الكفاءات اللازمة لمعلم التعليم المتخصص
0.05	0.07	-1.78	7,000	102,08	25	ذكر	
			8,803	105,42	127	أنثى	

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من نتائج الجدول رقم (7) أن قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الذكور يساوي 102.08 وانحراف معياري 7.00 وهما أصغر بقليل من قيمة المتوسط الحسابي لمجموعة الإناث والذي يساوي 105.42 وانحراف معياري 8.803، وما يؤكد ذلك قيمة الاختبار الإحصائي $t=-1.78$ وهي غير دالة إحصائية عند قيمة دلالة $p=0.07$ لأنها أكبر من قيمة مستوى الخطأ $\alpha=0.05$ وعليه يمكننا قبول الفرضية الصفرية ورفض البديلة وبالتالي عدم تحقق الفرضية الفرعية الأولى.

ج. الفرضية الفرعية الثانية:

تم التحقق من صحة الفرضية التي تنص على:

- H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التعليم المتخصص المترشحين بحسب متغير المؤهل العلمي عند مستوى خطأ $\alpha=0.05$.

- H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التعليم المتخصص المترشحين بحسب متغير المؤهل العلمي عند مستوى خطأ $\alpha=0.05$.

جدول رقم (8): يوضح نتائج الفروق في الكفاءة المهنية بين معلمي التعليم المتخصص المتربصين بحسب متغير المؤهل العلمي.

ANOVA الاختبار الإحصائي لتحليل التباين أحادي الاتجاه		
قيمة F	قيمة الدلالة P-value	مستوى الخطأ α -level
2,236	0,110	0.05

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من نتائج الجدول رقم (8) أن قيمة الاختبار الإحصائي $F=2.236$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $P=0.110$ لأنها أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وبالتالي عدم تحقق الفرضية الفرعية الثانية.

د. الفرضية الفرعية الثالثة:

تم التحقق من صحة الفرضية التي تنص على

- H_0 : لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التعليم المتخصص المتربصين بحسب متغير الخبرة المهنية عند مستوى خطأ $\alpha=0.05$.
- H_1 : توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين معلمي التعليم المتخصص المتربصين بحسب متغير الخبرة المهنية عند مستوى خطأ $\alpha=0.05$.

جدول رقم (9): يوضح نتائج الفروق في الكفاءة المهنية بين معلمي التعليم المتخصص المتربصين بحسب متغير الخبرة المهنية.

قيمة F	قيمة الدلالة P-value	مستوى الخطأ α -level
0,471	0,625	0.05

المصدر: من إعداد الباحثين

يتضح من نتائج الجدول رقم (9) أن قيمة الاختبار الإحصائي $F=0.471$ وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى دلالة $p=0.625$ لأنها أكبر من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ وعليه نقبل الفرضية الصفرية ونرفض الفرضية البديلة وبالتالي عدم تحقق الفرضية الفرعية الثالثة.

التوصيات:

التوصيات: من خلال النتائج المذكورة فإن الفروق بين معلمي التعليم المتخصص في تحديد الكفاءات اللازمة في أداء عملهم تختلف فيما بينهم وهذا الاختلاف غير راجع إلى المتغيرات السابقة الذكر وهي (الجنس/ الخبرة المهنية/ والمؤهل العلمي) بل هي راجعة حسب الباحثين إلى درجة أهمية الكفاءات في حد ذاتها لأن أغلب استجابات المعلمين كانت بين (مهمة أو مهمة جدا) ويمكن استخدام هذه الأهمية والأولوية في الترتيب في التكوين والكفاءات التي لها حصة أكبر في التكوين الخاص بالمعلمين المختصين.

لذلك يمكن إعادة ترتيب الكفاءات حسب أهميتها بالرجوع إلى المتوسط الحسابي حسب القائمة التالية:

- المعرفة بالطالب وكيفية تعلمه
- المعرفة بالتخصص وطرق التدريس
- فهم كيفية تفاعل الأطفال ذوي الإعاقة في العملية التعليمية والنمائية واستخدام هذه المعرفة لتقديم خبرات تعليمية مناسبة لهم
- التعاون مع الأسر وغيرهم من المربين أو من يحتاج التعاون معهم لتلبية احتياجات الأفراد من ذوي الاحتياجات الخاصة
- الإلمام بالمهارات اللغوية والكمية
- المعرفة بطرق وأساليب التدريس العامة
- القدرة على توفير مناخ تعليمي آمن وشامل للأطفال بالرغم من اختلاف قدراتهم وخلفياتهم
- يستطيع العمل مع طلاب قليلي العدد لضمان التركيز بشكل فردي مع كل طالب
- تهيئة فرص تعلم الطالب وتعزيزه
- معرفة كيفية إعداد برامج تعلم متكاملة
- الثقة بالقدرة الذاتية في النجاح في المهام التي تتطلب التعاون
- التطوير المستمر للمعارف والممارسة المهنية
- بناء بيئة صفية آمنة وداعمة للتعلم
- الثقة بالقدرة الذاتية في النجاح في إدارة سلوك الطلاب

- يضع أهداف مناسبة لمستوى الطالب والمهارات اللازمة له
- يمتلك القدرة على توفير التعزيز بشكل فوري وواضح لتعزيز سلوك أو مهارة مكتسبة
- استخدام المعرفة الأساسية في التخصص وأخلاقيات المهنة لتطوير الذات بشكل مستمر
- اختيار وتبني الاستراتيجيات التدريسية التي تثبت فعاليتها من خلال التجارب لتعزيز تعلم أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة
- يستمر في العمل دون الاستسلام مع الطالب لضمان اكتساب مفهوم أو مهارة
- الثقة بالقدرة الذاتية في النجاح في المهام التي تتطلب التعامل مع طلاب بقرات متفاوتة بشكل كبير
- تقويم تعلم الطلاب وتزويدهم بتغذية راجعة بناءة
- استخدام المعارف في المناهج التخصصية (الرياضيات- العلوم..) بالإضافة إلى أساليب لتدخل اللازمة لتفريد التعلم لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة
- استخدام المعرفة الأساسية في التخصص وأخلاقيات المهنة لتطوير التخصص بشكل عام
- يستخدم أساليب للمتابعة والتقييم بشكل متكرر
- العمل بفعالية مع الآخرين وتطوير علاقات مثمرة مع أولياء الأمور والمجتمع
- يعرض ويستخدم التجارب لتسهيل مهمة التعلم المستهدفة
- الإلمام بالمتطلبات المهنية للمعلم الجزائري
- استخدام طرق تقييم متعددة من مصادر متعددة لجمع المعلومات قبل اتخاذ القرارات التربوية
- يمتلك القدرة على تعديل سرعة أو معدل التدريس بحيث يكون ملائما للفرد المستهدف
- تأسيس توقعات عالية وثقة داعمة للتعلم
- يزيد من كثافة التدريس عند الحاجة.

قائمة المصادر والمراجع:

- [1] الجريدة الرسمية العدد 64، 8 نوفمبر 2009، الجزائر.
- [2] الجريدة الرسمية، العدد 05، 29 يناير 2012.
- [3] اللجنة الوطنية لإعداد مناهج التكفل التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي الطور الأول - القسم الخاص -، وزارة التضامن الوطني وقضايا المرأة، الجزائر.
- [4] المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدخول المدرسي 2015/2014.
- [5] نويوة صالح، اقتراح برنامج للتكوين المستمر بناء على تحليل الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الثانوي، 2015، الجزائر.
- [6] وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04/08 المؤرخ في 24 فيفري 2008، الجزائر.

الهوامش:

- (1) وزارة التربية الوطنية، القانون التوجيهي للتربية الوطنية، رقم 04/08 المؤرخ في 24 فيفري 2008، الجزائر، ص 61
- (2) اللجنة الوطنية لإعداد مناهج التكفل التربوي بالأطفال المعاقين ذهنيا درجة خفيفة، مناهج مرحلة التعليم الابتدائي الطور الأول - القسم الخاص -، وزارة التضامن الوطني وقضايا المرأة، الجزائر، ص 60
- (3) الجريدة الرسمية العدد 64، 8 نوفمبر 2009، الجزائر، ص 15
- (4) نويوة صالح، اقتراح برنامج للتكوين المستمر بناء على تحليل الاحتياجات التكوينية لأساتذة التعليم الثانوي، 2015، الجزائر، ص 6
- (5) الفوزان، محمد بن أحمد، والرقاص، خالد ناهس، أسس التربية الخاصة. (ط 01). مكتبة العبيكان. السعودية، 2009، ص 26-27
- (6) النجار، خالد، مفهوم الفئات الخاصة. (ط 01)، دار الغد الجديد. مصر، 2011، ص 62-65
- (7) الزغول، عماد عبد الرحيم. الاضطرابات الانفعالية والسلوكية لدى الأطفال. (ط 1). درا الشروق. الأردن. 2006، ص 107-110
- (8) الجريدة الرسمية العدد 64، 8 نوفمبر 2009، الجزائر، ص 14-15
- (9) الجريدة الرسمية، العدد 05، 29 يناير 2012، ص 14
- (10) المديرية الفرعية للتوثيق التربوي مكتب النشر، النشرة الرسمية للتربية الوطنية، الدخول المدرسي 2015/2014، ص 116